مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 89 (من 18 إلى 25 أكتوبر 2014)

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

- مقدمة 2

خلفية العلاقات الأفغانية التركية ومستقبلها

- خلفية العلاقات التركية الأفغانية 3
- علاقات التاريخ الحديث 4
- مابين 2001م، و2014م 5
- مستقبل العلاقات الأفغانية التركية 6

رئيس تركي يزور أفغانستان بعد 56 سنة

- أهمية زيارة أردوغان إلى كابول 7
- السلام والاقتصاد 8

زيارة سرتاج عزيز إلى أفغانستان محاولة تحسين العلاقات

- مخاوف باكستان 10
- اللعبة الهندية الباكستانية في أفغانستان 11

مقدمة

في هذه النشرة من «تحليل الأسبوع» نقدم إليكم من قسم التحليل في مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، مناقشة زيارة الرئيس التركي رجـب طيب أردوغان إلى أفغانستان، كما نناقش نوعية العلاقات بين البلدين ومستقبلها، ونسلط الضوء على زيارة سرتاج عزيز مستشار الأمن الوطني لباكستان، بعد زيارة أردوغان بيوم.

بعد 56 سنة وفي هذه المرحلة من التاريخ، تُعتبر زيارة الرئيس التركي إلى أفغانستان ذات أهمية كبيرة. فإن هناك آمالا كثيرة معقودة باستقرار أفغانستان و بسلامها، ورقيها الاقتصادي من جانب، ومن جانب آخر تُعتبر تركيا بلدا إسلاميا قويا ولها علاقات وثيقة مع أفغانستان.

وفي هذه الزيارة تم توقيع اتفاقية استراتيجية بين أفغانستان وتركيا، وبالنظر إلى الدور التركي في أفغانستان يتوقع الأفغان كثيرا من الأتراك. ويمكن لتركيا كونها دولة ذات علاقة جيدة مع حركة طالبان أن تلعب دورا حيويا في استقرار أفغانستان. وهكذا يكون من شأن العلاقات التركية الباكستانية، أن تؤثر على إنهاء الأزمات الموجودة بين أفغانستان وباكستان.

إضافة إلى ذلك، وبعد يوم من زيارة الرئيس التركي لأفغانستان، قام سرتاج عزيز مستشار الأمن الوطني لباكستان بزيارة إلى كابول وتحدث عن تحسين العلاقات بين البلدين، كما دعى الرئيس الأفغاني أشرف غني أحمدزاي إلى زيارة لباكستان، ويبدو أن العلاقات الأفغانية الباكستانية سارية نحو التحسين بوساطة تركية. هذه الأمور والقضايا تمت مناقشتها في مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، وإليكم التفاصيل:

خلفية العلاقات الأفغانية التركية ومستقبلها

تُعتبر تركيا من أهم دول العالم وتحظى بمكانة عالية في قائمة القوى الاقتصادية، وتمتلك بناءً على مكانتها الاستراتيجية وتاريخها وثقافتها "عمقا استراتيجيا" كبيرا.

من جانب آخر تقع أفغانستان في وسط قارة آسيا، وتسمى بملتقى الحضارات أيضا. من هنا انتشر "الآريون" إلى مناطق آخرى في الكرة الأرضية. وفي العالم المعاصر تحظى أفغانستان بأهمية كبيرة، نظرا لموقعها الاستراتيجي وبأنها "البلد الثاني الاقتصادي" للصين، وبأنها على جوار دول آسيا الوسطى، وبعلاقاتها القوية مع دول أخرى.

وقد جرّبت الدولتان علاقات ثنائية مثمرة منذ زمن طويل، وأما بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى كابول، إثر تشكيل الحكومة الأفغانية الجديدة، فإن هذه العلاقة دخلت مرحلة جديدة.

خلفية العلاقات التركية الأفغانية

تاريخ علاقات البلدين طويل جدا، بالمنظار التاريخي انتقلت شعب "التركي" من آريانا (من ضفاف نهر جيحون) إلى تركيا الحالية، استوطنوا هناك، وبنوا تركيا الأتراك. ولو أمعنا النظر في شجرة أسرة مؤسس الخلافة العثمانية، سيظهر أنه أيضا انتقل إلى تركيا من آسيا الوسطى وأسس الخلافة العثمانية هناك.

وأما السطان الغزنوي الأول "محمود غزنوي" كان أباه تركيا، وكذلك الشخصية الأفغانية العظيمة "مولانا جلال الدين بلخي" والذي وُلد في بلخ بأفغانستان ، ذهب إلى تركيا الحالية، (إلى إسطنبول مركز الروم حين ذلك)، واشتهر بنسبته إلى المكانيَيْن معا بلخ وروم. وأما سيد جمال الدين الأفغاني فقد بذل جهدا كبيرا لإنقاذ خلافة السلطان عبدالحميد الثاني، واستأذنه في تأسيس حراك شعبي في آسيا الوسطى تأييدا للسطان. وهكذا محمود طرزي وشخصيات أفغانية أخرى قضت فترات في الخلافة العثمانية وتأثرت بها.

وفي مجال العلاقات الثقافية بين البلدين تكفي الإشارة فقط، إلى "مولانا جلال الدين رومي"، ولكن بشكل عام جرّبت الدولتان علاقات قريبة عبر التاريخ. منذ زمن "شاه أشرف" إلى زمن "أحمد شاه بابا" و"أمير شيرعلي خان" حافظت أفغانستان على علاقاتها مع تركيا.

علاقات التاريخ الحديث

وفي العصر الحديث أيضا، بعثت تركيا قادة عسكريين لتدريب الجيش الأفغاني، وكانت تركيا ثاني بلد بعد روسيا اعترفت بأفغانستان، وكانت أفغانستان أيضا ثاني بلد اعترفت "بتركيا أتاترك". وكان "غازي أمان الله" أول زعيم أفغاني زار تركيا، وأُفتتحت وقتها السفارة الأفغانية في تركيا. وقد أشار إلى هذه القضية وزير الدفاع التركي "عصمت يلماز" في رده للمعارضة قائلا: "كانت أفغانستان من أول دول اعترفت بتركيا، وكانت أول دولة فتحت سفارة هنا، وكانت بيننا في زمن أتاترك إئتلافا دفاعيا أيضا، ولذلك تقف تركيا بجنب أفغانستان لحل أزماتها، وإن بقائنا في أفغانستان ليس رهن بقاء الناتو"[1].

ومن أجل ذلك، أثناء زيارته لإسلام آباد في 2012م، قال رجب طيب أردوغان: "ستبقى تركيا في أفغانستان بعد انسحاب القوات الخارجية. سنبقى في أفغانستان إلى أن يشكرنا الأفغان ويسمحوا لنا بالذهاب"[2].

عندما ولجهت الخلافة العثمانية تمردا عربيا، كانت جريدة "سراج الأخبار" برئاسة محمود طرزي تقف بجنب الخلافة العثمانية وتدافع عنها. ليس هذا فحسب بل إن الأفغان قد وقفوا بجنب الأتراك في الحروب أيضا.

[1] Simsek Ayhan, 'Turkey Pledges to Support Afghanistan beyond 2014', SES Turkiye, 12 July 2011.
[2] 'We won't leave Afghanistan until our Brothers Tells us to', Star Gazette, 23 May 2012, <http://www.stargazete.com/politika/kardeslerimiz-istemeden-afghanistandan-gitmeyiz/haber-583742>

وأثناء الجهاد الأفغاني ضد الروس ناصرت تركيا أفغانستان، وفي الحروب الأهلية الأفغانية بقيت مثل الصين على الحياد، ولذلك يعقد الأفغان آمالا على هاتين الدولتين.

مابين 2001م، و2014م

أرسلت تركيا قواتها إلى أفغانستان في إطار الناتو، ولكن قررت منذ البداية أن قواتها لا تشارك في العمليات العسكرية. بعثت تركيا في البداية ما يقارب 300 جندي إلى أفغانستان، ويفوق عددهم الآن الآلف. ولكن هذه القوات لم تقتل أفغانيا واحدا إلى الآن.

وقد درّبت تركيا إلى الآن ما يقارب 12500 من القوات الأفغانية في أفغانستان وما يقارب 3300 منها في داخل تركيا، ومن المقرر أن تدرّب إلى نهاية القعد الجاري 15000 من عناصر القوات الأفغانية[3].

في بداية مارس/آذار 2011م، تم توقيع اتفاقية بين أفغانستان، وتركيا، واليابان والناتو بشأن تدريب القوات الأفغانية، وبموجبها يتم تدريب القوات الأفغانية في أكاديمية تركية. وعلى أساس هذه الاتفاقية تم إرسال 500 جندي أفغاني إلى تركيا في يوليو/تموز 2011م، وتم تدريبهم إلى شهر فبراير/شبّاط 2012م، لستة أشهر، وهذه السلسلة لا زالت جارية.

وبناءً على إحصائية أفغانستان السنوية، بلغت التجارة الأفغانية التركية إلى 2012م، 290 ملايين دولار. وتؤكد دراسة أن الشركات العمرانية التركية عقدت في أفغانستان إلى 2010م، ما يقارب 3مليارات دولار[4]، وأكملت الحكومة التركية مشارع بلغت تكلفتها 400 ملايين دولار.

في العقد الماض، لعبت الحكومة التركية دورا كبيرا مع حكومة كرزاي، وعقدت الجلسة الثلاثية بين أفغانستان وباكستان وتركيا. بدأت هذه الجلسة الثلاثية بعد 2007م، وكانت أفغانستان حينها تتهم باكستان بأنها توفر ملاذات لطالبان أفغان، الذين ينفذون عمليات عسكرية في أفغانستان. واستمرت هذه الجلسات الثلاثية إلى عام 2012م، لسبع مرات، (في أعوام 2007م، و2008م، و2009م، و2010م، و2011م، و2012).

مع أن هذه اللقاءات لم تحل الأزمة الموجودة بين أفغانستان وباكستان، ولكنها قلّصت من حدة هذه الأزمة بالتأكيد. وعلى سبيل المثال، التقى قادة المؤسسة العسكرية والاستخباراتية للدول الثلاث ولأول مرة في 2009م. وفي عام

[3] Karen Kaya, Turkey's Role in Afghanistan and Afghan Stabilization, MILITARY REVIEW, July-August 2013. < http://usacac.army.mil/CAC2/MilitaryReview/Archives/English/MilitaryReview_20130831_art007.pdf>
[4] See, Foreign Economic Relations Board (DEIK), Afganistan Ulke Bulteni, june 2011

2010م، في شهر ديسمبر/كانون الأول اتفقت الدول الثلاثة على إجراء عمليات عسكرية مشتركة، وقد أُجريت بالفعل في 2011م، في تركيا.

بدأت تركيا من نوفمبر/تشرين الثاني، 2011م، مشروع "اسيا" أو (إسطنبول من أجل أفغانستان). وقد شاركت جميع الدول الجارة لأفغانستان في هذه الجلسة، وكان هدفها إحلال الاستقرار في أفغانستان. وتم دعوة رؤوسا دول أفغانستان، وتركيا، وباكستان، كما دُعي مساعد الرئيس الإيراني، ومندوب الرئيس الصيني، ووزير الخارجية الصيني ومسؤولون آخرون.

تجدر الإشارة إلى أنه يكون من المقرر انعقاد جلسة مهمة من هذه العملية في الأيام المقبلة، (في 28أكتوبر/تشرين الأول) في الصين. هناك من يرى للجلسة القادمة تأثيرا كبيرا على مستقبل أفغانستان، وقد أخذت أفغانستان إجراءات كاملة لها، ومن جانبها تهتم باكستان كثيرا بهذه الجلسة، ولنفس السبب رتّب سناتور باكستاني يرأس المعهد الباكستاني الصيني، في 19و20 من شهر أكتوبر مؤتمرا ليومين، بعنوان (الصين وأفغانستان وباكستان).

مستقبل العلاقات الأفغانية التركية

تدور العلاقات الأفغانية التركية كثيرا حول المحور الثقافي. وعندما يتحدث المحللون والمسؤون الأتراك حول هذه العلاقات، فإنهم يبدأون من التقارب الثقافي الموجود بين البلدين، وبأن تركيا أمام مسؤولية تاريخية كبيرة، بأن تساعد أفغانستان في الأوقات الصعبة. ويرون أن وجود العناصر الأزبكية والتركمانية، إلى جانب الثقافية الإسلامية أمور تدعو لتعزيز هذه العلاقات[5].

يرى كثير من المحللين أن تركيا ستحاول في السنوات القادمة تعزيز هذه العلاقات الثقافية والاقتصادية. ولذلك تريد تركيا، تأسيس جامعة باسم (مولانا جلال الدين رومي) في أفغانستان.

رغم انخراط تركيا في قضايا الشرق الأوسط واهتمامها بتلك القضايا، فإنه يبدو من تحركها الدبلوماسي أنها تريد أن تلعب دورا في إحلال الأمن والسلام في أفغانستان.

يظهر من محاولات المسؤولين الأتراك أن تركيا تهتم كثيرا بأمن أفغانستان وباستقرارها، ليس لأن استقرار أفغانسان يعزز استقرار المنطقة فحسب، بل لأن أمن أفغانستان يرسخ أمن تركيا، ويوسع بشكل عام نطاق الفرص الاقتصادية أمام تركيا[6].

[5] Prof Dr Saban Kardas, Turkey's regional approach in Afghanistan: A civilian Power in Action, Center for Strategic Research (SAM) Republic of Turkey (Ministry of Foreign Affairs), Apr 2013, No.6. < http://sam.gov.tr/wp-content/uploads/2013/04/SAM_paper_ing_06_int.pdf>

[6] Simsek Ayhan, 'Turkey Pledges to Support Afghanistan beyond 2014', SES Turkiye, 12 July 2011.

رئيس تركي يزور أفغانستان بعد 56 سنة

قام رجب طيب أردوغان الرئيس التركي بزيارة رسمية لمدة يوم إلى العاصمة الأفغانية كابول. إنه أول رئيس تركي، خلال خمسة عقود الماضية، الذي يزور أفغانستان، وقد توقفت زيارة على هذا المستوى إلى أفغانستان من الجانب التركي منذ عام 1958م. بناءً على هذا وعلى جدول أعمال الرئيس التركي في زيارته لأفغانستان أُعتبرت هذه الزيارة ذات أهمية كبيرة. ومن جانب آخر كان أردوغان أول مسؤول رفيع المستوى الخارجي الذي زار أفغانستان بعد تشكيل الحكومة الأفغانية الجديدة.

ربما يكمن سبب برودة العلاقات الأفغانية التركية هو أن تركيا في مرحلة الحرب الباردة دخلت "سياتو[7]" أو حلف جنوب وشرق آسيا، مع باكستان والغرب فيما بقيت أفغانستان علي الحياد. ولكن في مرحلة الجهاد الأفغاني ضد الروس أيّد الأتراكُ الأفغانَ، ولم يتدخلوا في الحروب الأهلية الأفغانية، وفي السنوات الأخيرة عمل الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي على تنشيط العلاقات الأفغانية التركية.

أهمية زيارة أردوغان إلى كابول

وفي هذه الزيارة وقّع السيد أردوغان اتفاقية استراتيجية مع أشرف غني أحمدزاي، ومن المقرر أن يتم تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين على أساس هذه الاتفاقية.

[7] -"SEATO"

وقد عقدت تركيا منذ 2007م، سبع جلسات ثلاثية بين زعماء دول أفغانستان، وباكستان تركيا، وذلك لتقليص التنازعات الموجودة بين أفغانستان وباكستان، ولتحسين العلاقات الإقليمية بين الدول الجارة لأفغانستان. ويُعتبر المؤتمر المقرر انعقاده في 28 من أكتوبر/تشرين الأول للعام الجاري في الصين من ثمار محاولات الجانب التركي لحل الأزمة بين أفغانستان وباكستان.

من جانب آخر، تركيا بلد حليف لباكستان وهي من الدول ذات التأثير في المنطقة على باكستان، ولذلك يُعقد الأمل على تركيا بأن تعمل على تقليص الأزمات بين أفغانستان وباكستان، وأن تلعب دورا حيويا في إحلال السلام والاستقرار في أفغانستان. وقد قال الرئيس التركي خلال زيارته لكابول إنه سيعمل على خفض التنازعات بين أفغانستان وباكستان.

يرى بعض المحللين أن زيارة سرتاج عزيز مستشار الأمن الوطني لباكستان، وتصريحه بشأن تحسين العلاقات الباكستانية الأفغانية، بعد زيارة أردوغان إلى كابول، هي في الأساس محاولة دبلوماسية تركية لإحلال الأمن والاستقرار في المنطقة ولتحسين العلاقات الباكستانية الأفغانية.

يمكننا القول عموما، إن زيارة أردوغان إلى كابول لها أهمية من عدة جوانب. تركيا وأفغانستان لهما علاقات سياسية اقتصادية ثقافية ممتدة عبر التاريخ وهذه المشتركات التاريخية سببت تقاربا بين الطرفين. ولنفس هذه العوامل التاريخية والثقافية يبقى الدور التركي في إحلال السلام والأمن في أفغانستان قويا ومؤثرا جدا.

السلام والاقتصاد

إن تركيا أول دولة إسلامية من أعضاء حلف شمال الأطلسي أو "الناتو". رغم تواجد قوات هذه الدولة إلى جانب قوات أخرى في أفغانستان، إلا أن تركيا لها مع أفغانستان تعامل متمايز من بقية أعضاء الناتو، ولم تشارك قواتها في العمليات العسكرية، ولنفس السبب لم تتكبد القوات التركية أي خسارة حربية في أفغانستان.

وكان تعاملُ حركة طالبان مع القوات التركية متمايزا أيضا، وقد أطلقت الحركة لمرات عديدة سراح الأتراك "لحسن النية". إن تركيا إن كانت لها علاقة اقتصادية تجارية ثقافية قوية مع أفغانستان، فإن لها تفاهما إلى حد ما مع حركة طالبان أيضا، وتعتبر هذه الحركة خارج نطاق تنظيم القاعدة، ولهذا السبب كان حامد كرزاي يرى أن تركيا

هو المكان الأنسب لفتح مكتب سياسي لحركة طالبان، إلا أنه ولأسباب أخرى فُتح المكتب في قطر. ولكن بشكل عام يمكن لثلاث دول (السعودية، باكستان، وتركيا) أن تلعب دور الوساطة بين الحكومة الأفغانية والمعارضة المسلحة.

وتقر الحكومة الأفغانية ومعها الشعب احتراما للدولتين (تركيا والصين). رغم أن الصين في مرحلة الحرب الباردة كانت تساعد الحركة الماوية في أفغانستان، وكان الجنرالات الأتراك يؤيدون الجنرال دوستم في الحرب الأهلية الأفغانية، إلا أن هذه المساعدات كانت بمستوى منخفض وقد أدركت الدولتان هذه الحساسية تماما. لذلك ينتظر الأفغان مواقف إيجابية من هاتين الدولتين، ودورهما في إنماء الاقتصاد الأفغاني والاستثمار والعلاقات التجارية.

من جانب آخر، ومع أن الحكومة الأفغانية الجديدة ترغب في رقي اقتصادي للبلد، إلا أنها وفي علاقاتها مع تركيا ستركز على محاولات تركية لإحلال السلام والأمن، لأن تركيا بلد إسلامي، ترغب في استقرار أفغانستان، ولها علاقات تاريخية مع أفغانستان كما لها علاقات استراتيجية جيدة مع باكستان منذ بضعة عقود. وقد أراد الأتراك في السنوات الأخيرة أن يستغلوا هذه العلاقات في الوساطة بين كابول وإسلام آباد.

زيارة سرتاج عزيز إلى أفغانستان محاولة تحسين العلاقات

أثناء حكم كرزاي جرّبت كابول وإسلام آباد علاقات حرجة واتهم المسؤولون الأفغان الجانب الباكستاني بالسعي وراء عمق استراتيجي في أفغانستان، وبالاستولاء على سياسة أفغانستان الخارجية. وإضافة إلى ذلك تضاعفت التهم بخصوص توفير باكستان تأييدا لحركة طالبان الأفغانية.

بالنظر إلى العلاقات الباكستانية الأفغانية في العقد الماض، يبدو أن عوامل تدهور العلاقات الثنائية تكمن بمجملها، في تأييد باكستان لطالبان أفغانستان وفي الحضور الهندي القوي في أفغانستان. أظهر الجانب الأفغاني أن باكستان توفر ملاذا آمنا لطالبان أفغانستان وأنها تُجري حربا توكيلية ضد الهند في أفغانستان. والمثال على ذلك اتهام باكستان بالوقوف وراء الهجوم على القنصليات الهندية.

من جانب آخر، فإن امتناع حركة طالبان من محادثات السلام مع الحكومة الأفغانية، قضية أخرى تضع باكستان موضع تهم تقول إنها تعرقل عملية السلام في أفغانستان. وإن إلقاء القبض على قادة طالبان من أمثال الملا برادر وقتلهم في باكستان أمر، تعتبره أفغانستان موقفا باكستانيا سلبيا في عملية السلام الأفغانية.

مخاوف باكستان

إن باكستان قَلِقة تجاه توسع الدور الهندي في أفغانستان، وهذا القلق يظهر دوما في تصريحات المسؤولين الباكستانيين. وترى باكستان الحضور الهندي في أفغانستان بعين الريبة من عدة زوايا.

أولا: أن تتدخل الهند عبر أفغانستان في الشؤون الباكستانية الداخلية، وبهذا الخصوص ومنذ فترة طويلة يروج الإعلام الباكستاني أن أفغانستان والهند تقفان وراء الاضطرابات في بلوشستان ووزيرستان.

ثانيا: يرى الباكستانيون أن الهند تريد من الحكومة الأفغانية أن تكون موالية لها، كي يكون العمق الاستراتيجي في أفغانستان لصالح الهند. ولكن قلق باكستان هنا في غير ملحه، لأن الهند ورغم دورها الاقتصادي الأبرز من باكستان في أفغانستان، إلا أن هذه القضية ليست محاولة هندية ضد باكستان كما أقلقتها. وقد صرّح حامد كرزاي الرئيس الأفغاني الأسبق في لقاء مع الإعلامي الباكستاني سليم صافي، في 2011م، قائلا: "لو هاجمت الهند باكستان، سوف نقف وراء الشعب الباكستاني". وهذا أمر واضح أنه وفي حال الصدام بين الهند وباكستان لا تلعب أفغانستان دورا سلبيا.

ثالثا: تريد الهند أن تسد طريق باكستان إلى آسيا الوسطى وأن تهزم باكستان في أفغانستان في المجال التجاري والاقتصادي. لو نمعن النظر في العلاقات التجارية بين أفغانستان وباكستان، ندرك أنها كانت في صالح باكستان. لو نظرنا إلى الفترة ما بين عام 2000م، و 2008م، تظهر الأنشطة التجارية بين البلدين أنه من عام 2000م إلى 2001م، بلغت التجارة العامة بين البلدين 170 ملايين دولار، فيما بلغت هذه التجارة في التفرة ما بين 2007م، و2008م، 1236 ملايين دولار، وفي الأعوام (2000م، إلى2008)، بلغت التجارة العامة 5 مليارات و216 ملايين دولار، وقد اكتسح التصدير الباكستاني 4828 ملايين دولار من هذه المبالغ!

وعلى أساس إحصائية أخرى، استوردت أفغانستان في عام 2012م، أمتعة بتكلفة ملياري دولار من باكستان، وأما من الهند فقد استوردت أمتعة بتكلفة 212 ملايين فقط.

اللعبة الهندية الباكستانية في أفغانستان

مع أن العلاقات الثنائية بين البلدين في الأعوام الأخيرة من حكم كرزاي كانت متدهورة ولكن فور تشكيل حكومة أفغانية جديدة بزعامة د.أشرف غني أحمدزاي، نُشرت في تصريح رسمي من قبل القصر الرئاسي نشرة جاء فيها: "إنها فرصة جيدة لتحسين العلاقات بين البلدين".

ومن جانب آخر أرادت باكستان أن تستغل هذا التغيير الجديد، فهنأت أشرف غني أحمدزاي رئيسا لأفغانستان، وأرسلت سرتاج عزيز مستشار الأمن الوطني لزيارة إلى كابول. رغم عدم ظهور تفاصيل اللقاء، هناك من يؤكد توافق الطرفين باستمرار اللقاءات بين قادة البلدين. إلى جانب ذلك قال أشرف غني أحمدزاي في لقائه مع سرتاج عزيز بأنه سيوقف سلسلة الاتهامات، وبأنه يغادر البيانات واللقاءات نحو المجال العملي. وقال سرتاج عزيز إن

تشكيل حكومة جديدة في أفغانستان فرصة جديدة لإحلال الاستقرار في أفغانستان، وإن باكستان تريد علاقات جيدة مع أفغانستان.

مع أن هذه الزيارة كانت مراسمية، إلا أنها كانت فرصة لتحسين العلاقات بين البلدين، لو أراد الطرفان استغلالها في ذلك. وفي الوقت الحاضر ليس في صالح إسلام آباد أن تضطرب بشأن الهند وبزعم "العمق الاستراتيجي"، كما أنه ليس في صالح كابول –لو صح نقد الجانب الباكستاني- أن توفر للهند فرصة حرب توكيلية في كندهار وجلال آباد.

إن الهند لم تحصل على سمعتها الحسنة في أفغانستان عبر ترويج إعلامي فارغ عن الواقعية، بل إنها حصلت عليها عبر عملية التنمية، والمشارع العمرانية، وأنشطة اقتصادية، ومساعدات أخرى، وبذلك شكّلت لها قوة مرنة في أفغانستان. ولكن ينبغي لأفغانستان، من أجل الرقي والدبلوماسية النلجحة، أن تُحدث توازنا في علاقاتها مع باكستان والهند معا.

إنه رأي سائد في أفغانستان بأن باكستان لا تزال تستمر في ساسية مذبذبة تجاه أفغانستان. إنها إن تتحدث عن استقرار أفغانستان وأمنها فإن دورها لا يغيب عن الاضطرابات الأفغانية. لذلك على باكستان أن تدرك أن العلاقات الأفغانية الهندية ممتدة عبر آلاف من السنين، وأن اللعبة الجارية بشأن تلك العلاقات لا طائل من ورائها. وفي الصعيد نفسه على الهند أيضا أن تدرك أن المعارضة الأفغانية المسلحة جزء من الشعب الأفغاني، وأن السلام والرقي لن يحلا في أفغانستان دون إجراء محادثات معهم. النهاية

تواصل معنا:

البريد الإلكتروني:info@csrskabul.com – csrskabul@gmail.com

الموقع: www.csrskabul.com

رقم الهاتف: **784089590 (+93)**